

هناك المحور

حروب بالنيابة

حازم مبيضين

واضح أن بعض الأنظمة تكثفي بالمعارك التي تخوضها فضائياتها المثقلة بضخج فارغ، لتتوب عن جيوشها في نصره أهل غزة الذين يتعرضون لهجمة شرسة من الجيش الإسرائيلي، والواضح أكثر أن تلك الأنظمة تزيد جرعات الحماسة في فضائياتها، كلما نات عن فكرة المشاركة الحقيقية، حتى لو توقفت تلك المشاركة عند حدود الدعم المادي للمحاصرين في القطاع، لأن المعروف عندنا وعند تلك الأنظمة أنها غير مهيبة، ولا رغبة في خوض المعركة العسكرية، في الوقت الذي تخوض فيه معارك سياسية للحفاظ على مواقع قاداتها، أو للحفاظ على كيانها المهدد بالإلغاء لسبب أو لآخر.

وجلي أن تلك الأنظمة تسعى لامتناص نقمة مواطنيها على مواقفها، من خلال المزيد من الإعلام المقاتل نيابة عن الجيوش، وهنا تبرز مفارقات تستدعي الضحك - ولكنه ضحك كالبيكاء- . فإيران صور التدمير في غزة والبيكاء على أطالها من خلال كاميرات الفضائيات، يعطى عواصمها الحق في اتهام الإخريين بالعمالة والتواطؤ، وتكتفي أخبار الاحتجاج على ججزرة غزة في أنحاء الأرض كافة، يعنى أصحاب تلك الفضائيات من اتخاذ خطوات عملية لمواجهة آلة الحرب الإسرائيلية وهي تعبث قنلا وتدميرا، ولا توفر حياة إلا ومرتها، ولا تنسى في غضون ذلك دك كل ما من شأنه الاشارة إلى أن بشرنا عاشوا في هذه البقعة من الأرض.

ندرك تماما أن تلك الأنظمة، خاصة العبيدة جغرافيا، عن موقع المعركة، لاتملك قدرة الحرب مع الدولة العجيرة، ولا هي فكرت بذلك يوما، أو أعدت نفسها لها، وقد نجد لها في ذلك عنرا، لكننا نكتشف أنها لاتسمح لنا حتى بنلك، وهي تمارس المعركة من خلال فضائياتها وصحفها واذاعتها، ولا تتوانى عن تحريض مواطني دول أخرى على الانتفاض في وجه أنظمتهم لأنها لم تبادر إلى شن الحرب

وتجيش الجيوش، بعد أن نقطع العلاقات مع الولايات المتحدة، وتطرد بعفتها الدبلوماسية، وتستدعي سفيرها من واشنطن، لكنها هي تحتفظ بعلاقات المودة والقربى مع واشنطن ما دام إعلامها يخوض معاركه المغفرة.

ليس بمقدورنا إنكار دور الإعلام في الحرب، وهو دور مكمل وأساسي لدور الجيوش المقاتلة، لكن من غير القبول أن ينوب الإعلام عن الجيوش، فيشن ممارك هي في النهاية دون كيشوته، لأنها لاسترجع أرضا أو تحررها، ولاهي قادرة على إسعاف جريح، أو إغاثة ملهوف، أو حتى إعادة بناء بيت تهدم فوق رؤوس ساكنيه، بالنظر إلى عدم مرافقتها معركة حقيقية تخوضها جيوش الأنظمة المالكة لهذه الأجهزة

الاعلامية . كنا نتمنى أن يخوض إعلامنا المعركة على صعيد تحشيد الرأي العام العالمي ضد وحشية الهجمة الإسرائيلية على القطاع وأهله، لأن يتوجه بالتحريض، تصفية لحسابات سياسية ضيقة، يبدو مخطلا استغلال الدم الفلسطيني في غزة لتصفيتها، وإعلان النصر المؤزر على الإعداء. وكنا نتمنى أن لايتم تجيش هذا العدد الهائل من الاعلاميين الذين اهتموا الفرصة للتظهير علينا بالوطنية، بينما يفادفون مضيفهم على أجرمهم، ويحسبون نلك بالفلس وهم يقيمون في عواصم تبعد آلاف الاميال عن أرض المعركة، ولايتوانون عن نفض أوداجهم وهم يتناقضون على القضايا، منددين بالعدوان والمخاطين معه، ومنظرين للنصر

القريب، من دون إحساس حقيقي بما يعانته أهل غزة. أشعر بالاسى العميق حين مشاهدة الفضائيات تتبارى في إبلاغنا بعدد الشهداء الذين يتساقطون بالعبثرات على مفارق الطرق، وفي البيوت والمدارس والمشافي، فيما جيوش أصحابها تتمطى في كفاتها لأنها لاتجد ما تفعله، لأن القرار ليس بيدها .

نيودلهي / الوكالات

وقال وزير الخارجية الهندي امس السبت ان الهند لم تستغف بعد الخيارات الدبلوماسية المتاحة أمامها في سعيها لتقديم التورطين في هجمات مومباي العادلة وأنها لن تقدم على أي خطوات أخرى الا في حالة عدم تحرك باكستان.

وقال براباب مخبرجي لقناة تلفزيونية امريكية "لم نصل بعد الى نهاية الطريق".

وكان مخبرجي يتحدث بعد اسبوع ابعد الهند خلاله احباطا منازيلا ما ترى أنه عدم استعداد من قبل باكستان لتقديم المتورطين في الهجمات للعدالة.

سنة انفجارات صغيرة في مدينة باكستانية واصابة خمسة

لاهور / الوكالات

قالت الشرطة وعمال انقاذ ان ستة انفجارات صغيرة وقعت خارج مسارح في مدينة لاهور في شرق باكستان مما اسفر عن اصابة خمسة اشخاص على الاقل.وقعت اربعة انفجارات بعد هبوط الليل خارج مسرح في شارع مول رود بوسط المدينة ما ادى لاصابة خمسة اشخاص. وتكرت الشرطة انه بعد حوالي ٩٠ دقيقة وقع انفجاران اخران خارج مسرح في جزء اخر من المدينة.ولم ترد تقارير عن خسائر بشرية من الهجوم الثاني.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها.وقبل حوالي شهرين وقع هجوم مشابه في المدينة خارج مقهى يقبل الشبان على ارتياده.وبين المتشددون الاسلاميون حملة عنيفة ضد الحكومة وقواتها الامنية تشمل العديد من هجمات القنابل في شمال غرب البلاد قرب الحدود الافغانية.

وشهدت لاهور الواقعة بالقرب من الحدود مع الهند بعض الهجمات الخطيرة بالقنابل على مدى العامين المنصرمين لكنها بصورة عامة أكثر هدوءا من الشمال الغربي.

تقرير اخباري

أفرج قرavanaugh صوماليون عن ناقلة النفط السعودية "سيربوس ستار"، التي اختطفت قبالة الساحل الصومالي، في تشرين الثاني الماضي، بعد حصولهم على فدية مالية، وفق ما أكد المسؤول لدى اتحاد الملاحة الكيني، أندرو موانغورا، السبت. وقال موانغورا في رسالة إلكترونية إن الناقلة تبحر باتجاه المياه الآمنة.

القدس / الوكالات

واصلت اسرائيل قصفا لغزة صباح امس السبت، فيما استمرت حركة حماس اطلاق الصواريخ على مدن اسرائيلية، وذلك رغم صدور قرار الامم المتحدة الذي يدعو لوقف اطلاق النار.

واعلنت مصادر طبية فلسطينية ان عدد ضحايا الهجوم على غزة تجاوز ٨٠٠ قتيل، بينهم نحو ٢٢٠ طفلا، واكثر من ٣٢٠٠ جريح منهم حوالي ٧٠٠ طفل. واعلنت حماس مقتل ثمانية جنود اسرائيليين خلال اشتباكات في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة الجمعة.

كما اعلن الجيش الاسرائيلي مقتل ١٥ مسلحا فلسطينيا، وذلك اثر قيام الطائرات الاسرائيلية بتنفيذ ٤٠ غارة جوية صباح امس السبت استهدفت مواقع اطلاق الصواريخ

وروش تصنيعها، ومخازن

للاسلحة واتفق تستخدم لتهديب

وكانت حماس اطلقت ٣٠ صاروخا على مدن اسرائيلية يوم الجمعة، وواصلت اطلاق الصواريخ

السبت دون وقوع اصابات. تبان سبب الرفض المصري لاقتراح

نشر قوات دولية وخبراء على الحدود بين مصر والقطاع لوقف

تهريب الاسلحة. اشارت المصادر الدبلوماسية الى

ان مصر تقبل بالمساعدة الفنية لقواتها المنتشرة على حدود غزة

لكنها ترفض نشر قوات دولية. وتقول اسرائيل ان مصر فشلت

خلال الفترة الماضية في منع حماس من بناء ترسانة اسلحة تشمل

المئات من صواريخ الكاتوشا عبر تهريبها الى داخل القطاع. واكد

مارك ريجيف، الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي

المحادثات بين مصر واسرائيل حول وقف الاقتراح المصري بوقف

الاجراءات التي تحظى بالرعاية الفرنسية والدعم الامريكي تواجه

مشكلة وانها غير قابلة للتقيد بسبب الرفض المصري لاقتراح

نشر قوات دولية وخبراء على الحدود بين مصر والقطاع لوقف

تهريب الاسلحة. اشارت المصادر الدبلوماسية الى

ان مصر تقبل بالمساعدة الفنية لقواتها المنتشرة على حدود غزة

لكنها ترفض نشر قوات دولية. وتقول اسرائيل ان مصر فشلت

خلال الفترة الماضية في منع حماس من بناء ترسانة اسلحة تشمل

المئات من صواريخ الكاتوشا عبر تهريبها الى داخل القطاع. واكد

مارك ريجيف، الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي

المحادثات بين مصر واسرائيل حول وقف الاقتراح المصري بوقف

الاجراءات التي تحظى بالرعاية الفرنسية والدعم الامريكي تواجه

مشكلة وانها غير قابلة للتقيد بسبب الرفض المصري لاقتراح

نشر قوات دولية وخبراء على الحدود بين مصر والقطاع لوقف

تهريب الاسلحة. اشارت المصادر الدبلوماسية الى

ان مصر تقبل بالمساعدة الفنية لقواتها المنتشرة على حدود غزة

لكنها ترفض نشر قوات دولية. وتقول اسرائيل ان مصر فشلت

خلال الفترة الماضية في منع حماس من بناء ترسانة اسلحة تشمل

المئات من صواريخ الكاتوشا عبر تهريبها الى داخل القطاع. واكد

فيما يستمر التصعيد على الجبهتين العسكرية والدبلوماسية :

متحدث اسراييلي: لن نوقف الضغط الجيش ضد حماس لاخمد صواريخها

باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي

المحادثات بين مصر واسرائيل حول وقف الاقتراح المصري بوقف

الاجراءات التي تحظى بالرعاية الفرنسية والدعم الامريكي تواجه

مشكلة وانها غير قابلة للتقيد بسبب الرفض المصري لاقتراح

نشر قوات دولية وخبراء على الحدود بين مصر والقطاع لوقف

تهريب الاسلحة. اشارت المصادر الدبلوماسية الى

ان مصر تقبل بالمساعدة الفنية لقواتها المنتشرة على حدود غزة

لكنها ترفض نشر قوات دولية. وتقول اسرائيل ان مصر فشلت

خلال الفترة الماضية في منع حماس من بناء ترسانة اسلحة تشمل

المئات من صواريخ الكاتوشا عبر تهريبها الى داخل القطاع. واكد

مارك ريجيف، الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي

المحادثات بين مصر واسرائيل حول وقف الاقتراح المصري بوقف

الاجراءات التي تحظى بالرعاية الفرنسية والدعم الامريكي تواجه

مشكلة وانها غير قابلة للتقيد بسبب الرفض المصري لاقتراح

نشر قوات دولية وخبراء على الحدود بين مصر والقطاع لوقف

تهريب الاسلحة. اشارت المصادر الدبلوماسية الى

ان مصر تقبل بالمساعدة الفنية لقواتها المنتشرة على حدود غزة

لكنها ترفض نشر قوات دولية. وتقول اسرائيل ان مصر فشلت

خلال الفترة الماضية في منع حماس من بناء ترسانة اسلحة تشمل

المئات من صواريخ الكاتوشا عبر تهريبها الى داخل القطاع. واكد

مارك ريجيف، الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي

المحادثات بين مصر واسرائيل حول وقف الاقتراح المصري بوقف

الاجراءات التي تحظى بالرعاية الفرنسية والدعم الامريكي تواجه

مشكلة وانها غير قابلة للتقيد بسبب الرفض المصري لاقتراح

نشر قوات دولية وخبراء على الحدود بين مصر والقطاع لوقف

تهريب الاسلحة. اشارت المصادر الدبلوماسية الى

ان مصر تقبل بالمساعدة الفنية لقواتها المنتشرة على حدود غزة

لكنها ترفض نشر قوات دولية. وتقول اسرائيل ان مصر فشلت

خلال الفترة الماضية في منع حماس من بناء ترسانة اسلحة تشمل

المئات من صواريخ الكاتوشا عبر تهريبها الى داخل القطاع. واكد



ساركوزي في مستشفى للعقم... اف ب

الماضية ان " اطلاق الصواريخ هذا

الصباح يوضح فقط ان قرار الامم المتحدة غير عملي ولن يتم الالتزام

به من قبل المنظمات الارهابية الفلسطينية".

وللمرة الثانية خلال ثلاثة ايام اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي

الامنوي المصغر الجمعة لتقرير ما اذا كانت الحكومة ستدفع بالاحتياطي

الى المدن والبلدات الفلسطينية دون ان يصدر تعليق حول هذا الامر.

ورفض ريجيف القول ما اذا كان المجلس قد قرر توسيع العملية

ام لا وسط انباء عن وجود خلافات داخل القيادة الاسرائيلية

حول المراحل التالية من العملية العسكرية في غزة.

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

ضغط الجيش على حماس سيتواصل".

وقال ريجيف " لا نستطيع ان نتحدث عن تفاصيل العمليات.

تقارير : اسرائيل تستخدم القنابل الفسفورية في غزة

لندن / الوكالات

اوردت تقارير صحيفة بريطانية ان الجيش الاسرائيلي يستخدم في حربه في غزة القنائف الفسفورية، واستشهدت الصحيفة بدلائل عبارة عن صور

فوتغرافية، رغم نفي اسرائيل لذلك. وقالت انها رصدت كميات كبيرة من قنابل الفسفور الابيض، عبر الصور التي

التقطت لوحات الجيش الاسرائيلي على الحدود مع غزة. وقالت تلك التقارير ان المدنيين الفلسطينيين عانوا من حروق ناتجة عن استخدام

الاسلحة. وازادت ان " استخدام القنابل المصنوعة من الفسفور الابيض ضد المدنيين

ممنوع وفقا للقانون الدولي ". ونكرت انها تحققت من قذائف لونها ازرق شاحب زرقاء اللون، وكتبو عليها

ام ١٨٢٥ كنخائر فسفورية تصنع الولايات المتحدة. ويشتمل الفسفور الابيض عن امتزاجه بالاكسجين، ويستخدمه الجيش

الاسرائيلي من اجل تكوين سحابات من الدخان لتتيح لقواته البرية التحرك، حسبما ذكرت التابيز.

ونكر العاملون في الفرق الطبية انهم يقومون بعلاج المصابين بحروق غريبة، ويشكون ان سببها الفسفور الابيض.

الا ان الصحيفة نقلت عن الناطقة باسم الجيش الاسرائيلي فيها ان تكون القذائف التي ذكرها التقرير هي قذائف الفسفور الابيض، وقالت الناطقة ان " هذا هو ما نطلق عليه قذائف خامة... انها قذائف فارغة، وهي لا تحتوي على متفجرات ولا فسفور ابيض. لا يوجد شيء بداخلها".

وقالت الناطقة " نحن نطلقها كي نحدد الهدف قبل ان نطلق عليه القذائف الحقيقية. نحن نطلق قذيفتين أو ثلاثة من القذائف الفارغة حتى تكون القذائف

الحقيقة دقيقة". وجهتها قالت منظمة مراقبة حقوق الانسان العالمية " هيومان رايتس ووتش" ان استخدام القنابل الفسفورية مساو لاستخدام القنابل العقودية المحرمة

دوليا والتي تشرن قنابل صغيرة على امتداد مساحة واسعة. وتساعت المنظمة الدولية عمادًا كانت الطريقة التي يستخدم بها هذا السلاح

القنابل الفسفورية) يتفق مع التزامات اسرائيل طبقا لمعاهدات جنيف والتي تنص على توخي كل التدابير الممكنة لحماية المدنيين.

البلوغ المدفوع. الناقلة العملاقة الملوكة لشركة "أرامكو" السعودية، تحولى تشغيلها شركة " فيلا

انترناتشونال مارين"، وتحمل علم ليبيريا. وفي وقت سابق الجمعة صدر بيان لأسطول

الخامس للبحرية الأمريكية جاء فيه أنه من المتوقع أن تبدأ السفينة السعودية في التحرك

من موقعها المحتجزة به، إلى أحد الموانئ القريبة، خلال الساعات الأربعة والعشرين

القادمة، وكانت الشركة المشغلة للسفينة قد أكدت في وقت سابق وجود اتصالات مع

القرصنة الذين سيطروا على الناقلة على بعد ٤٢٠ ميلا بحريا من سواحل الصومال.